

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى و إذا لقوكم قالوا آمنا هذه حالة المنافقين وقال مقاتل هم اليهود والأنامل أطراف الأصابع قال ابن عباس والغيط الحنق عليكم وقيل هذا من مجاز الكلام ضرب مثلا لما حل بهم و إن لم يكن هناك عض على أنملة ومعنى موتوا بغيظكم ابقوا به حتى تموتوا و إنما كان غيظهم من رؤية شمل المسلمين ملتئما قال ابن جرير هذا أمر من الله تعالى لنبيه أن يدعو عليهم بأن يهلكهم الله كما من الغيظ .

إن تمسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا إن الله بما يعملون محيط .

قوله تعالى إن تمسكم حسنة قال قتادة وهي الألفة والجماعة والسيئة الفرقة والاختلاف وإصابة طرف من المسلمين وقال ابن قتيبة الحسنة النعمة والسيئة المصيبة .
قوله تعالى وإن تصبروا فيه قولان أحدهما على أذاهم قاله ابن عباس .

والثاني على أمر الله قاله مقاتل .

وفي قوله تعالى وتتقوا قولان .

أحدهما الشرك قاله ابن عباس والثاني المعاصي قاله مقاتل .

قوله تعالى لا يضركم قرأ ابن كثير ونافع و ابو عمرو يضركم بكسر الصاد وتخفيف الراء وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي لا يضركم بضم الصاد وتشديد الراء قال الزجاج الضر والضرير بمعنى واحد فأما الكيد فقال ابن قتيبة هو المكر قال أبو سليمان الخطابي والمحيط الذي أحاطت قدرته بجميع خلقه وأحاط علمه بالأشياء كلها .

وإذ غدوت من أهلك تبوء المؤمنون مآعداً للقتال والله سميع عليم